انتشار أساليب التفكير وإسهامها في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الصم الموهوبين

د/شيماء شكري خاطر (*) د/فاتن طلعت قنصوة (*)

ملخص البحث

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير الأكثر شيوعًا لدى كل من التلاميذ الصم والتلاميذ الصم الموهوبين، وكذلك معرفة إسهام أساليب التفكير في التنبؤ بنوعية الحياة، إضافة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في كلٍ من أساليب التفكير ونوعية الحياة. **المنهج:** تكونت عينة الدراسة من (١٦٥) من الصم (٥١ من الإناث، و١١٤من الذكور) بمتوسط عمري(١٨,٠٨)عامًا، وانحراف معياري(±٢,٤٧)عامًا، و(١٦٥) من الصم الموهوبين (٦٤ من الإناث، و١٠١من الذكور) بمتوسط عمري (١٧,٥٣) عامًا، وانحراف معياري(±٢,٢٤)عامًا. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس أساليب التفكير، ومقياس جودة الحياة، وقائمة الأنشطة الابتكارية، واختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي، ومقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي. **النتائج:** أسفرت نتائج الدراسة أن أساليب (التشريعي، والعالمي، والمتحرر، والنقدي) أكثر انتشارًا لدى عينة الصم الموهوبين. أما بالنسبة لعينة الصم، فكانت أكثر الأساليب انتشارًا لديها(التنفيذي، والمحلي، والمحافظ، والفوضوي)، كما أشارت النتائج إلى إسهام الأسلوب (التشريعي، والنقدي، والمتحرر) في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة الصم الموهوبين. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث الصم الموهوبين في نوعية الحياة في اتجاه الذكور، وبالنسبة لأساليب التفكير فقد كانت الفروق في الأسلوب (التشريعي، والداخلي، والمتحرر، والهرمي) في اتجاه الذكور، بينما كانت الفروق في الأسلوب(النقدي، والخارجي، والتنفيذي، والمحافظ) في اتجاه الإناث.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير ـ نوعية الحياة ـ الصم ـ الصم الموهوبين.

(*)كلية الآداب ، جامعة طنطا
(*) كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

The Prevalence of Thinking Styles and Their Contribution to Predicting the Quality of Life in a Sample of Gifted Deafs.

Shaima Shokry Khater(*) **Faten Talat Qonsua**(*)

Abstract.

Objectives: This study aimed to explore the prevalence of the thinking styles of deaf and gifted deaf students, as well as the knowledge of the contribution of thinking styles to predict the quality of life, as well as the differences between males and females in thinking styles and quality of life. **Methods:** The study sample consisted of (165) deafs (51 females and 114 males) mean (18.08) years, standard deviation (2.47) years and (165) gifted deafs (64 females and 101 males) mean (17.53) years, standard deviation (2.24) years. The study tools included thinking styles scale, quality of life scale, non-verbal intelligence test, socio-economic cultural level scale and the list of innovative activities. **Results:** The study result indicated to styles (legislative, global, liberal and judicial) are more prevalent among the gifted deaf sample. As for the sample of the deaf, it was the most common styles (executive, local, conservative, and anarchist). The results also indicated that the styles (legislative, Judicial and liberal) contributed to predicting the quality of life of the gifted deaf sample. As the results indicated that there were differences between male and female gifted deaf in the quality of life in the direction of males. For thinking styles, differences in style (legislative, internal, liberal, and hierarchical) were in the direction of males, while differences in style (judicial, external, executive, and conservative) were in the direction of females.

Keywords: thinking styles - quality of life- deafs - gifted deafs.

(*) Faculty of Arts, Tanta University
(*) Faculty of Arts, Kafr EL-Shiekh University

مدخل إلى مشكلة الدراسة.

تُعد المراهقة مرحلة عمرية تمر بعديد من التغيرات على عدة مستويات، قد تتضمن تغيرات جسدية، ومعرفية، واجتماعية، وتعتمد قدرة المراهق على التكيف مع البيئة على تطور احتياجاته، ومهاراته لمواجهة الضغوط البيئية المتزايدة من حوله، والمراهق الأصم يواجه تحديًا إضافيًّا نتيجة إعاقته التي تعوقه عن الاتصال بالآخرين. حيث تُعد الإعاقة السمعية من أشد الإعاقات التي تصيب الإنسان، ففقدان اللغة بكونها وسيلة للاتصال بالعالم الخارجي يجعل المعاقين سمعيًّا يعيشون في صمت وعزلة مستمرة مما يتسبب في عدم قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم، ومن ثم عدم قدرتهم على التكيف الفعال مع البيئة المحيطة مما ينعكس على كيفية رؤيتهم ونظرتهم للحياة.

وقد جعل الله تعالى حاسة السمع وسيلة اتصال الجنين الأولى بالعالم الخارجي، فقد جعله يسمع قبل أن يبصر، وذلك لأهمية هذه الحاسة، يقول تعالى: **(وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**(النحل:٧٨). كما قدم الله السمع على البصر في كل الآيات القرآنية التي تتحدث عن خلق الانسان.

وتشير منظمة الصحة العالمية (٢٠١٣) إلى أن نسبة الإعاقة السمعية تصل إلى(٥%) من سكان العالم أي حوالي(٣٦٠) مليون شخص. أما في مصر فتُقدر نسبة الصُم بـ (٣,٢%) بين المعاقين الذين يمثلون(١٢%) من سكان مصر(الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠١٣). وتواجه عينة الصُم عديد من المشكلات مثل الاكتئاب أو الإنهاك الانفعالي (Finley, 2013)، كما أن المراهق الأصم لا يشعر بالرضا عن حياته وليس لديه القدرة على الاستمتاع بها بالمقارنة بنظرائه العاديين، وهناك عديد من العوامل التي تؤدي دورًا في هذا الرضا خاصة مهارات التواصل مع الآخرين، حيث إنهم لا يختلفون عن العاديين من حيث رغبتهم في إقامة علاقات مع الآخرين وتكوين

الصداقات (Brice & Stranss, 2016)، ووجود الإعاقة لا ينفي وجود الموهبة، وقد عُنيت فئة الموهوبون ذوو الإعاقات بالاهتمام في السنوات الأخيرة لمعرفة نقاط القوة لديهم مما يعود بالنفع عليهم.

وتتسم فئة الصم بقدرات عقلية سليمة، ولا يختلف مستوى ذكائهم عن ذوي السمع العادي، وذلك عند استخدام الاختبارات النفسية غير اللغوية وغير المشبعة بالألفاظ اللغوية (فيوليت فؤاد، ٢٠٠٥، ١٧٦)، ويدعم ذلك ما أثبتته الدراسات من أن الصُم أعلى من العاديين في الإبداع الشكلي غير اللفظي، وهذا الإبداع يشير إلى وجود الموهبة لديهم التي تُعد مفتاحًا مهمًا للنجاح في سياق الحياة (Stanzione, Perez & Lederbery, 2012). كما تؤدي عديد من المتغيرات دورًا كبيرًا في نجاح الطلبة وتفوقهم وفي تكاملهم النفسي والتوافق مع الآخرين، وتعد نوعية الحياة من أهم هذه المتغيرات (Pedro,Leitao & alves, 2014; Cheng & Zhang,2017). حيث تُعني نوعية الحياة بكيف يشعر الفرد بنفسه وإنجازه في الحياة، وكيف يرى معاملة الآخرين له وتحقيق ما يفكر في بيئاتهم المحيطة مثل المدرسة والعمل ودور العبادة (Brice & Stranss, 2016). وأوضحت عديد من الدراسات أن نوعية الحياة لدى الأفراد الصُم أقل من العاديين(Fellinger, Holzinger & Dobren 2005; 2008; Trapp-Petl, 2014).

وبما أن نوعية الحياه تشير إلى كيفية نظرة الفرد لنفسة وللبيئة المحيطة، فإن أساليب التفكير قد يكون لها تأثير على نوعية الحياة، حيث أوضحت عديد من الدراسات أن هناك أساليب تفكير ترتبط أكثر من غيرها بالنجاح، والتفوق، والتكيف، والنمو في النواحي النفسية (Cheng & Zhang, 2017). وتشير أساليب التفكير إلى الطريقة التي يفضلها الأفراد في التعامل مع المهام العقلية أو تحفيز استخدام قدراتهم الفكرية(Cheng & Zhang, 2015). وتنشيط الأساليب الفكرية التكيفية ربما يُحسن نوعية الحياة لدى هؤلاء التلاميذ الصُم ويزيد من قدرتهم على مواجة مشكلات الاكتئاب والإنهاك النفسي (Cheng, Zhang & Hu, 2016).

وهناك عدد قليل جدًّا من الدراسات التي عنيت بدراسة العلاقة بين نوعية الحياة وأساليب التفكير في مرحلة الجامعة (Fan, 2013; Cheng & Zhang, 2017). ولم يتم التطرق إلى هذه العلاقة في مرحلة ما قبل الجامعة، ولم يتم دراستها على عينة الصُم الموهوبين، وربما تساعد دراسة هذه العلاقة في تحسين نوعية الحياة لدى هولاء الطلبة بما يعود بالنفع عليهم وعلى مستقبلهم التحصيلي والأكاديمي.

ولندرة الدراسات السابقة على عينة الصُم، وعدم وجود دراسات على عينة الصم الموهوبين - في حدود اطلاع الباحثتين - واهتمام الدراسات بالعلاقات السطحية بين أساليب التفكير ونوعية الحياة دون التطرق إلى انتشار أساليب التفكير لدى كل من عينة الصُم والصم الموهوبين. ولتباين نتائج الدراسات التي عنيت بالفروق بين الإناث والذكور في كل من أساليب التفكير ونوعية الحياة(Chen,2001; Saideh, Omid, Nazanin, Hadis& Katayoun,2014؛ عبدالعزيز الشمسي،٢٠٠٢). وعدم البحث في الفروق بين الذكور والإناث الصُم الموهوبين في كل من نوعية الحياة وأساليب التفكير مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١) هل توجد فروق بين التلاميذ الصم والتلاميذ الصم الموهوبين في انتشار أساليب التفكير لدى كل منهما؟
٢) هل تُسهم أساليب التفكير في القدرة على التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة الصُم الموهوبين؟
٣) هل توجد فروق بين الذكور والإناث الصم الموهوبين في كل من أساليب التفكير ونوعية الحياة؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن انتشار أساليب التفكير لدى كل من الصم، والصم الموهوبين. والوقوف على إسهام أساليب التفكير في التنبؤ بنوعية الحياة لدى الصُم الموهوبين وفحص التباين بين الذكور والإناث من الصُم الموهوبين في نوعية الحياة وأساليب التفكير.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في:

١) جذب الاهتمام لفئة الصُم الموهوبين في محاولة للتعرف على خصائصهم وقدراتهم الفكرية من أجل النهوض بنقاط القوة لدى هذه الفئة مما يعود بالفائدة على هؤلاء الطلاب.

٢) تناول متغيري أساليب التفكير ونوعية الحياة لدى عينة الصُم والصُم الموهوبين، وهما من المتغيرات المهمة التي توثر تأثيرًا كبيرًا على توافق الفرد وسلوكه الاجتماعي.

٣) يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في الكشف عن الموهوبين وإعداد برامج إرشادية وتنموية تساعدهم في تطوير قدراتهم.

٤) قلة الدراسات التي عنيت بفئة الصُم الموهوبين في البيئة العربية، رغم أهمية هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥) عدم وجود دراسات في البيئة العربية ـ في حدود ما اطلعت عليه الباحثتان ـ حاولت معرفة انتشار أساليب التفكير لدى عينة الصُم والصُم الموهوبين، ومعرفة الفروق بينهما.

مفاهيم الدراسة.

- **أساليب التفكير Thinking Styles.**

تُشير أساليب التفكير إلى الطرق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف المحتملة التي تعترض الفرد(Sternberg, 1992, 68). وتعددت النظريات التي تناولت أساليب التفكير مثل نظرية "هاريسون وبراسون"(1983),Harrison and Bramson حيث يصنف أساليب التفكير إلى:

١) التفكير التركيبي: التواصل لبناء أفكار جديدة مختلفة كما يفعله الآخرون، والقدرة على تركيب الأفكار المختلفة والتطلع إلى وجهات النظر الأخرى

والربط بينها.

٢) التفكير المثالي: التركيز على ما هو مفيد ومهم بالنسبة للفرد، وتكون القيم والمثل هي محور التفكير.

٣) التفكير العملي: التجربة والتحقق مما هو صحيح أو خاطئ بالنسبة للفرد.

٤) التفكير التحليلي: الاهتمام بالتفاصيل ومعالجة المشكلات بطريقة منهجية وجمع المعلومات والتخطيط .

٥) التفكير الواقعي: الاهتمام بالملاحظة المباشرة وإلى مانجده في الواقع وما نشعر به، أو نسمعه، أو نراه، ونحصل عليه بالفعل.

نظرية سترنبرج (1988) Sternberg

طوَر سترنبرج نظرية حوكمة الذات العقلية Mental Self Government التي تضمنت (١٣) أسلوبًا من أساليب التفكير وهي:

١) الأسلوب التشريعي: يتميز هذا الأسلوب بحب الابتكار والتجديد والتخطيط لحل المشكلات ويفضل أصحاب هذا الأسلوب المهن التي تمكنهم من توظيف إمكاناتهم.

٢) الأسلوب التنفيذي: يتميز هذا الأسلوب بالميل إلى اتباع التعليمات، وتنفيذ القوانين.

٣) الأسلوب النقدي: يميل هذا الأسلوب إلى تقييم الآخرين، والحكم عليهم، ونقد ما يدور حوله.

٤) الأسلوب العالمي: يتعامل أصحاب هذا الأسلوب مع العموميات ولا يحبون التفاصيل.

٥) الأسلوب المحلي: يعنى أصحاب هذا الأسلوب بالتفاصيل والمواقف العملية.

٦) الأسلوب المتحرر: يفضل أصحاب هذا الأسلوب عمل الأشياء بطريقة جديدة والتحرر من القوانين والإجراءات.

٧) الأسلوب المحافظ: يتميز أصحاب هذا الأسلوب بالتقيد بالقوانين والتمسك

بها ويكرهون الغموض ويُفضلون المألوف في الحياة والعمل.

٨) الأسلوب الهرمي: ويتميز بالنظام ووضع الأمور في نصابها، ويكون أصحابه مدركين للأولويات ويرتبون أهدافهم في صورة هرمية على حسب أهميتها.

٩) الأسلوب الملكي: يتجه أصحاب هذا الأسلوب نحو تحقيق هدف واحد يشغلهم طوال الوقت ولا يدركون عواقب الأمور.

١٠) الأسلوب الأقلي: يتميز أصحاب هذا الأسلوب بالتوتر والتشويش وعدم القدرة على تحقيق الأهداف.

١١) الأسلوب الفوضوي: يتميز أصحابه بالعشوائية في معالجة المشكلات وأهدافهم غير واضحة ويكرهون النظام.

١٢) الأسلوب الداخلي: يتميز أصحابه بالتوجه نحو العمل بمفردهم ويركزون على ذواتهم ولا يهتمون بالعلاقات مع الآخرين.

١٣) الأسلوب الخارجي: ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بالعمل مع الناس ويهتمون بالعلاقات مع الآخرين ولديهم حس اجتماعي مرتفع(Sternberg, 1997; Cheng & Zhang, 2017؛ علاء عبد الرحمن، ٢٠١٤). وقد قام "زانج" (2002), Zhang بتقسيم هذه الأساليب إلى ثلاثة أنواع:

١) النوع الأول: يتضمن الأسلوب العالمي، والتشريعي، والهرمي، والمتحرر، والنقدي. والتي تكون محصلتها نظرة كلية وإبداعية ونظرة جديدة للمهمة المطلوب إنجازها.

٢) النوع الثاني: يتضمن الأسلوب التنفيذي، والمحلي، والملكي، والمحافظ. وتكون من نتيجة هذه الأساليب أنها تضع مبادئ وقواعد لأداء المهام المختلفة وتعنى بالتفاصيل وتتابع أداء المهام وتأخذ منحنى تقليدي في معالجة المهام المطلوبة.

٣) النوع الثالث: ويتضمن الأسلوب الفوضوي، والداخلي، والخارجي،

والأقلي. يتضمن أداء أكثر من مهمة في وقت واحد دون مراعاة الدقة، أما الداخلي والخارجي فيركزان بشكل خاص على الاستقلالية أو التعاون(Chang & Zhang ,2017). وتظهر منه ملامح من النوعين الأول والثاني بالاعتماد على نوع الأسلوب الذي يحتاجه والمهمة ومستوى اهتمام الفرد بالمهمة المطلوب إنجازها (Zhang & Sternberg, 2005, 36).

ويرى"سترنبرج" Sternberg, (1997,79 أن أهمية أساليب التفكير تتضح في أن معرفة الأفراد الأسلوب المفضل لديهم يساعدهم على انتقاء الأعمال المهنية المناسبة لهذه الأساليب، كما يرى أن الأفراد لديهم بروفيل من الأساليب، وليس أسلوب واحد فقط، وسوف تتبنى الدراسة نظرية سترنبرج. وتُعرف أساليب التفكير في هذه الدراسة "بأنها الطرق التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المهام المختلفة وكيفية توظيف قدراته وإمكانياته التي تتلاءم مع هذه المهام وتعبر عنها درجات الفرد على مقياس أساليب التفكير المستخدم في الدراسة".

- **نوعية الحياة Quality of life.**

تشير جمعية علم النفس الأمريكية إلى أن نوعية الحياة هي المدى الذي يصل إليه الفرد في تحقيق الرضا عن الحياة، واللياقة الوجدانية والمادية والجسمية، والارتباط بعلاقات شخصية وممارسة الحقوق والمشاركة في المجتمع(Vendenbos, 2007). في حين أشار"جود" Goode, (1994) إلى أن نوعية الحياة تتحدد بالأبعاد التالية: حاجات الفرد وتوقعاته بأن هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه والمصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات. وتعرف "منظمة الصحة العالمية" نوعية الحياة بأنها "الطريقة التي يرى بها الفرد مكانته في الحياة بالنظر إلى النسق القيمي والثقافي الذي يعيش فيه وعلاقته بأهدافه وتوقعاته واهتماماته ومعاييره.

حيث تهتم نوعية الحياة بكيف يشعر الفرد بنفسه، وإنجازه في الحياة، وكيف يرى معاملة أسرته، وكيف يفكر في بيئته المحيطة مثل المدرسة، والعمل، ودور العبادة (Brice& Strauss, 2016). وقد استخدم بعض الباحثين مفهوم نوعية الحياة في حين يستخدم غيرهم مفهوم جودة الحياة، وقد استخدمت الباحثتان مفهوم نوعية الحياة لأنه أدق في الإشارة إلى مستوى الحياة بوجه عام حيث تشمل كلمة (نوعية) الحياة كلا الجانبين الإيجابي والسلبي، في حين أن كلمة (جودة) تشير إلى الجانب الإيجابي فقط. ومن هنا فسوف تستخدم الباحثتان مفهوم نوعية الحياة الذي يعبر عن إدراك الفرد أنه يعيش حياة جيدة من وجهة نظر خالية من الأفكار اللاعقلانية، والاضطرابات السلوكية، ويستمتع فيها بالوجود الإنساني وإمكانياته مما يتيح له تحقيق ذاته، ويُعبر عنها إجرائيًّا بدرجات الفرد على مقياس نوعية الحياة المستخدم في الدراسة.

- **الصُم الموهوبون.**

يُعد الصمم جزء من الإعاقة السمعية التي يمكن أن تقسم إلى فئتين:

- الفئة الأولى: ضعاف السمع الذين لديهم سمع ضعيف إلى درجة أنهم يحتاجون في تعليمهم إلى ترتيبات خاصة أو تسهيلات ليست ضرورية في كل المواقف التعليمية التي تستخدم للأطفال الصم، ولديهم رصيد من اللغة والكلام الطبيعي.

- الفئة الثانية: هم الصُم الذين فقدوا السمع، وكان سمعهم ناقصًا إلى درجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية (ماهر إسماعيل، ناهد عبد الراضي، ٢٠٠٩). وقد عرف "هالان وكوفمان"(١٩٩١) الأصم من الناحية الجسمية بأنه الشخص الذي لا يستطيع السمع عند مستوى صوتي هو(٩٠) ديسبل. ويمكن توضيح درجات فقد السمع في جدول(١).

جدول(١) درجات فقد السمع.

الدرجة بالديسبل	نوع السمع	مستوى السمع
٥ : ٢٦	طبيعي	سمع طبيعي
٢٧: ٤٠	ضعف طفيف	صعوبة في السمع
٤١: ٥٥	ضعف	صعوبة في المسع
٥٦: ٧٠	ضعف متوسط	صعوبة حادة في السمع
٧١ :٩٠	ضعف شديد	صعوبة حادة في السمع
٩٠ فأكثر	ضعف سمع عميق	صمم

(Kirk,1992,65).

كما يعرف عادل غنايم(٢٠٠٦) الصُم بأنهم الذين فقدوا السمع عند الميلاد أو قبل تعلم الكلام بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية. ويعرف محمد البحيري (٢٠١٣) الصُم بأنهم الذين أصيب سمعهم بخلل عضوي نتيجة أسباب وراثية أو مكتسبة أعاق معالجة معلوماتهم السمعية واللغوية وقدرتهم السمعية، بحيث لم يعد يمكنهم تعلم النطق ويؤثر عليهم سلبيًّا من الناحيتين النفسية والاجتماعية. ومن خصائص هذه الفئة عدم القدرة على التركيز لمدة طويلة، وضعف تذكر الكلمات، وتشتت الانتباه، وضعف في استخدام استراتيجات الاستدعاء (Moores, 2001,69).

أما الصم الموهوبون "فهم الصُم الذين يمكن أن تبرز موهبتهم في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة، وتتضح موهبتهم من خلال هذه المجالات على النحو التالي:

١) ذاكرتهم متوقدة تميزهم عن غيرهم سواء أقرانهم الصُم وحتى العاديون أو الموهوبون.

٢) مهاراتهم الفائقة في حل المشكلات وابتكارهم لأساليب جديدة غير معروفة في حلها.

٣) إبداء اهتمام غير عادي بمجالات معينة، ومن ثم معرفة كم غير عادي من المعلومات عن هذه المجالات. كما يتميزون بالقدرة على القراءة في سن مبكرة، وأداء جيد في المدرسة، ومستوى مرتفع من التخيل والتفكير الحدسي، ومستوى طموح مرتفع، ولديهم قدرة مميزة على استخدام اللغة الرمزية. حيث يكون لديهم نسق رمزي مختلف (عادل عبدالله، ٢٠٠٥، ٢٢٥-٢٢٦).

ويُعرف الصُم الموهوبون في هذه الدراسة بأنهم "أولئك المراهقون الذين يملكون موهبة بارزة في أحد المجالات تمكنهم من أدائها بشكل مميز في الأنشطة المعبرة عنها، ولكنهم يعانون من فقد عميق للسمع يمنعهم من التواصل اللغوي مع الآخرين". ويمكن تعريفهم إجرائيًّا "بأنهم المراهقون الذين تراوحت أعمارهم ما بين(١٦: ٢٠)عامًا، ولديهم موهبة. لكنهم يعانون فقدًا عميقًا للسمع يتخطى(٩٠)ديسيبل. وتم تشخيصهم وفق اختبارات متعددة استخدمتها هذه الدراسة للتعرف على الصُم ومواهبهم.

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة التي عنيت بموضوع الدراسة كما يلي:

أولًا : دراسات تناولت أساليب التفكير ونوعية الحياة لدى الصم:

أجرت منى توكل السيد(٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب الصم الموهوبين والصم غير الموهوبين في نوعية الحياة ومفهوم الذات والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في نوعية الحياة ومفهوم الذات. وذلك على عينة قوامها (٥٤ طالبًا وطالبة) منهم (٢٧) من الصم الموهوبين و(٢٧) من الصم غير الموهوبين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الطلاب الصم الموهوبين وغير الموهوبين على مقياس نوعية الحياة في اتجاه الصم الموهوبين، كما وجدت فروق بين الذكور والإناث من الصم الموهوبين في جميع أبعاد نوعية الحياة في اتجاه الذكور ما عدا بعد التقبل الذاتي، إذ لم تتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث.

كما توصلت دراسة تراب بيتي Trapp – Petty, (2014) إلى أن نوعية الحياة لدى المراهقين الصُم أقل من العاديين فيما عدا بُعد الرضا عن الذات، حيث لم تتضح وجود فروق بين الصُم والعاديين، وذلك في دراسة على عينة من الصُم المراهقين تراوحت أعمارهم بين(١٧- ١٨)عامًا، هدفت من خلالها إلى معرفة العلاقة بين نوعية الحياة والصمود النفسي. في حين قام شينج وزانج Cheng and Zhang, (2015) بدراسة هدفت إلى معرفة كيف تتغير أساليب التفكير لدى عينة من الطلبة الجامعيين الصُم وضعاف السمع عددها(٢٥٦)، والطلبة العاديين وعددهم(٢٨٦) من كليات الهندسة والآداب في الصين، وأشارت النتائج إلى أنه بعد سنة واحدة فإن الطلبة العاديين سيُظهرون زيادة في نمط التفكير الأول الإبداعي وأقل بنائية وتركيبية، بينما الطلاب الصُم وضعاف السمع يزداد لديهم استخدام الأساليب التركيبية والبنائية .

وقدم شينج وزانج Cheng and Zhang,(2017) دراسة لمعرفة العلاقة بين أساليب التفكير ونوعية الحياة لدى الطلاب ضعاف السمع والصم في الصين، وذلك على عينة قوامها(٣٦٩) أصم، و(٤٦٧) من العاديين، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة بين أساليب التفكير ونوعية الحياة، حيث أوضحت النتائج أن الطلبة الذين سجلوا درجات أعلى في الأساليب التشريعية والبنائية يميلون إلى أن يكون لديهم نوعية حياة أفضل، أما الطلبة الذين سجلوا درجات أعلى في الأسلوب المحافظ والأقلي والفوضوي فيكون لديهم نوعية حياة أقل.

ثانيًا: دراسات تناولت الفروق بين الذكور والإناث في أساليب التفكير ونوعية الحياة:

قام "شين" Chen, (2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير والتعلم المفضلة والسائدة لدى طلاب الجامعة بالصين، استخدمت الدراسة قائمة ستيرنبرج لقياس أساليب التفكير، وتوصلت النتائج إلى أن الأسلوب التشريعي والداخلي ينتشر أكثر لدى الذكور أما الإناث فيكثر لديهن

الأسلوب التنفيذي. كما أجرى "عبد الأمير الشمس" (٢٠١٢) دراسة لمعرفة الفروق بين طلبة الجامعة في أساليب التفكير تبعًا للنوع والمرحلة الدراسية على عينه قوامها (١٩٥ طالب وطالبة)، وتوصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أساليب التفكير باستثناء الأسلوب التشريعي، حيث كانت الفروق في اتجاه الذكور .

وقامت "مها زحلوق ولينا صالح" (٢٠١٣) بدراسة سعت إلى الكشف عن أساليب التفكير السائدة لدى عينة من الطلبة المتفوقين قوامها (٦٠ طالبًا وطالبة) من المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر الأساليب شيوعًا لدى الطلبة المتفوقين عقليًّا هو الأسلوب التشريعي، ثم الهرمي، والمتحرر، وأقلها المحافظ، والعالمي، والتنفيذي. كما تبين وجود فروق بين الذكور والإناث في الأسلوب الداخلي في اتجاه الذكور، أما الخارجي، والعالمي، والمحافظ، والهرمي، والملكي فكانت الفروق في اتجاه الإناث .

وهدفت دراسة "سايده وأومد ونزانين وهاديس وكاتاجوم Saideh Omid, Nazanin, Hadis and Katajoum ,(2014), إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في أساليب التفكير في المدارس الثانوية العليا، وذلك على عينة قوامها(٢٠٠) طالب (١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث)، وأشارت النتائج إلى أن الذكور أعلى من الإناث في الأسلوب التشريعي والداخلي، بينما الإناث أعلى في التفكير النقدي والتنفيذي والخارجي. وقدم "مصطفى قسيم وختام سليم وسارة حامد" (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بالسعادة لدى الطلبة الموهوبين. وذلك على عينة قوامها(١٣٦) طالب وطالبة (٤٦ طالبًا و٨٧ طالبة)، وأشارت النتائج إلى أن أسلوب التفكير السائد هو التشريعي ثم التحرري، وجاء في المرتبة الأخيرة الأسلوب التنفيذي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين كلٍّ من الإسلوب التشريعي، والهرمي، والتحرري، والخارجي، والقضائي، والمحلي، والسعادة. ولم تظهر فروق بين الذكور والإناث في أساليب التفكير.

كما أجرت "هبة جلال"(٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين نوعية الحياة وبعض المتغيرات(زمن حدوث الإعاقة، والنوع، وأسلوب الرعاية والإقامة، والحالة السمعية للوالدين). وذلك على عينة قوامها(٤٠) طفلًا أصم (٣٧ من الذكور ، و١٣ من الإناث)، واشتملت أدوات الدراسة على استمارة بيانات الطفل الأصم، ومقياس نوعية الحياة للطفل الأصم. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين نوعية الحياة لدى الطفل الأصم والمتغيرات الديموجرافية باستثناء متغير نوع الإقامة، ووجود فروق بين الذكور والإناث في نوعية الحياة في اتجاه الذكور.

وهدفت دراسة" واجنر وستيفانو وسيسيرو وراتور ومود" (Wagner, Stefano, Cicero, Ratue and Moud, (2016 إلى معرفة تأثير النوع بكونه متغيرًا وسيطًا في العلاقة بين اضطرابات الأكل ونوعية الحياة لدى عينة من النساء والرجال قوامها (٧٠٩) مشارك، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في نوعية الحياة في اتجاه الذكور. كما توصلت النتائج إلى أن النوع لا يتوسط العلاقة بين اضطرابات الأكل ونوعية الحياة، كما أن اضطرابات الأكل تعد مُنبأ قويًّا بنوعية الحياة.

كما أجرى "ناجي السعايدة" (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى نوعية الحياة لدى عينة من المعاقين سمعيًّا قوامها(٨٦) طالبًا وطالبة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى نوعية الحياة في اتجاة الذكور، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى نوعية الحياة لدى الطلبة المعاقين سمعيًّا كان متوسطًا، كما أشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين ذوي الإعاقة الوالدية المكتسبة في مستوى نوعية الحياة في اتجاه ذوي الإعاقة المكتسبة.

التعقيب على الدراسات السابقة.

في ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة تتضح عدة استخلاصات أهمها:

١) ندرة الدراسات في البيئة العربية التي تناولت نوعية الحياة لدى الصُم

الموهوبين من ناحية، وعدم وجود دراسات على حد علم الباحثتين تناولت أساليب التفكير لدى الصُم الموهوبين .

٢) عدم وجود دراسات – على حد علم الباحثتين – تناولت الفروق في انتشار أساليب التفكير بين الصُم العاديين والصُم الموهوبين سواء في البيئة العربية أو الأجنبية.

٣) تباين نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في أساليب التفكير، ففي حين أظهرت (Chen ,2001; Saideh , etal.,2014) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب التفكير. بينت دراسة(مصطفى قسيم وآخرين،٢٠١٥) وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب التفكير.

٤) اتفاق الدراسات السابقة على وجود فروق بين الذكور والإناث في نوعية الحياة في إتجاه الذكور.

٥) قلة عدد الدراسات التي تناولت العلاقة بين نوعية الحياة وأساليب التفكير في مرحلة الجامعة (Fan, 2013; Cheng & Zhang, 2017) ولكن لم يتم التطرق إلى هذه العلاقة في مرحلة ما قبل الجامعة ولم يتم دراستها على عينة الصُم الموهوبين .

٦) اتفاق الدراسات السابقة على وجود فروق بين العاديين والصُم في أساليب التفكير، ولكن لا توجد دراسات تناولت هذه الفروق بين الصُم والصم الموهوبين.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن بلورة الفروض فيما يلي:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الصم والتلاميذ الصم الموهوبين في النسب المئوية لانتشار أساليب التفكير.

٢) تُسهم أساليب التفكير في القدرة على التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة الصم الموهوبين.

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث الصم الموهوبين في كل من أساليب التفكير ونوعية الحياة.

منهج الدراسة وإجراءاتها.

أولًا: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث اعتمدت الدراسة على الكشف عن البنية العاملية لأساليب التفكير الأكثر انتشارًا لدى عينة الصم وعينة الصم الموهوبين، وأي هذه الأساليب تتنبأ بنوعية الحياة لدى عينة الصم الموهوبين، وأيضًا المقارنة بين الصم الموهوبين الذكور والإناث في أساليب التفكير ونوعية الحياة.

ثانيًا: التصميم البحثي.

التصميم المستخدم في هذه الدراسة هو التصميم المستعرض لمجموعة الحالة (التلاميذ الصم الموهوبون) في مقابل مجموعة المقارنة (التلاميذ الصم)، ثم إجراء مقارنة بين المجموعتين (مجموعة الحالة، ومجموعة المقارنة) في أساليب التفكير، ونوعية الحياة بهدف اكتشاف العوامل التي ترتبط بالظاهرة موضوع اهتمام البحث، ومادامت القياسات تتم في زمن واحد فإن النتائج تفسر على أساس ارتباطي وليس سببيًّا (عبدالفتاح القرشي، ٢٠٠١، ٢٥٦).

ثالثًا:عينة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من(٣٣٠) تلميذ تم اختيارهم قصديًّا من التلاميذ الصم في تسع مدارس إعدادية وثانوية للصم وضعاف السمع، وجدول (٢) يوضح توزيع العينة طبقًا لعددها في كل مدرسة.

جدول (٢)

توزيع العينة طبقًا لعددها في كل مدرسة.

م	اسم المدرسة	الصم العاديون		الصم الموهوبون		مجـ
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	مدرسة مُصعب بن عُمير للتربية الخاصة بالسنطة غربية	١٨	١٤	١٣	١٠	٥٥
٢	مدرسة الأمل وضعاف السمع بكفر الشيخ	١٣	٣	٨	٩	٣٣
٣	مركز تنمية الإبداع لذوي الاحتياجات الخاصة بكفر الشيخ	١٠	٢	١١	٧	٣٠
٤	مدرسة الأمل وضعاف السمع بالزعفرانة بكفر الشيخ	١٦	٥	٦	٦	٣٣
٥	مدرسة الشمارقة الإعدادية بكفر الشيخ	١٦	٤	٩	٤	٣٣
٦	جمعية الإرادة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بكفر الشيخ	٨	٢	٨	٨	٢٦
٧	جمعية الرابطة الذهبية للصم ببلطيم	٩	٦	١٥	٧	٣٧
٨	مدرسة الأمل وضعاف السمع بالمنصورة	١١	٩	٢٠	٩	٤٩
٩	مدرسة الأمل الإعدادية للصم بمنية جناج بكفر الشيخ	١٣	٦	١١	٤	٣٤
	المجموع	١١٤	٥١	١٠١	٦٤	٣٣٠

وانقسمت عينة الدراسة الأساسية إلى:

١) عينة الصم الموهوبين:

تكونت العينة النهائية من (١٦٥) مشارك (٦٤ من الإناث، و١٠١من الذكور)، بمدى عمري تراوح بين(١٦: ٢٠)عامًا، بمتوسط عمري (**١٧,٥٣**) عامًا، وانحراف معياري(**±٢,٢٤**)عامًا، وقد تم اختيارهم قصديًّا من الصم الموهوبين وفقًا لما يلي:

١- تم التطبيق على تلاميذ مدارس الصم والبكم، وقد تم الوصول إلى(٢٧٤) تلميذًا.

٢- تم اختيار التلاميذ ذوي درجة فقدان سمع(٩٠) ديسيبل فأكثر(أي أنهم ذوو

صمم كلي) (أحلام عبد الغفار، ٢٠٠٣، ١٠٨). وذلك من خلال الاطلاع على التقارير الطبية الخاصة بقياس درجة السمع المُدرَجة في ملفاتهم بالمدرسة، واستبعد(٥٠) تلميذًا وهم الذين كانت درجة فقدهم للسمع أقل.

٣- تم استبعاد(٢٥) تلميذًا منخفضي التحصيل الدراسي عن المتوسط بوصفه مؤشرًا تشخيصيًّا لصعوبات التعلم، كما تم سؤال طبيب المدرسة والزائرة الصحية، وقد تم استبعاد(٧) تلاميذ لديهم أمراض صحية جسدية (سكر، وأمراض قلب، روماتويد) وإعاقات جسدية، وتلميذين لديهم ضعف في الإبصار، و(٧) لوفاة أحد الوالدين أو وجود انفصال في الأسرة، و(١٠) لديهم نقص انتباه وفرط نشاط، و(٥) تلاميذ لم يُكملوا بعض الاختبارات. ومن خلال تطبيق مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (محمد البحيري،٢٠٠٢) تم استبعاد (٨) من ذوي الحرمان الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، وذلك لحصولهم على درجات أقل من المتوسط.

٤- كما تم الإبقاء على التلاميذ الذين حصلوا على نسبة ذكاء أعلى من(١٢٠)، وتم استبعاد(٣١) تلميذًا كانوا أقل من(١٢٠)، وذلك باعتبار أن الموهوب تكون نسبة ذكائه أعلى من(١٢٠) (فتحي الزيات،٢٠٠٢: ٣٣). وذلك من خلال تطبيق مقياس الذكاء غير اللفظي (طه المستكاوي،٢٠٠٠).

٥- تم تحديد التلاميذ الموهوبين، وذلك في ضوء ما ذكره التلاميذ عن أنفسهم، وكذلك ترشيح أقرانهم للموهوبين، وأيضًا من خلال سؤال مُعلمي الأنشطة، وإدارة المدرسة عن التلاميذ ذوي المواهب الحاصلين على مراكز تميُز في المواهب المختلفة، وبناءً عليه تم الإبقاء على(١٦٥) تلميذًا أصم موهوبًا.

٦- كما قامت الباحثتان بتطبيق قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية (مجدي حبيب ،١٩٩٠) على العينة، وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجاتهم عليها. وجدول (٣) يوضح توزيع عينة الصم الموهوبين طبقًا لنوع الموهبة.

جدول (٣)

توزيع عينة الصم الموهوبين طبقًا لنوع الموهبة.

عدد التلاميذ	الموهبة	عدد التلاميذ	الموهبة
١٧	التمثيل الصامت	١٩	كتابة الشعر
١٢	الزخرفة	٢	كتابة القصص
١١	الرسم على الزجاج	٥٩	الرسم
٩	النحت على الخشب	٣٦	عزف الموسيقى
مجـ (١٦٥) تلميذًا أصم موهوبًا			

٢) عينة الصم:

اختيرت هذه العينة من مدارس الصم والبكم ذاتها وفي المرحلة العمرية نفسها، بمدى عمري تراوح بين(١٦: ٢١)عامًا، بمتوسط عمري(١٨,٠٨)عامًا، وانحراف معياري(٢,٤٧)عامًا، وعن طريق الخطوات من ١-٣ نفسها، وقد بلغ عددهم (٣٠٠) تلميذ، وقد طلب منهم ومن زملائهم ومن معلمي الأنشطة ترشيح التلاميذ ممن لديهم موهبة لاستبعادهم، وقد تم استبعاد (٦٤) تلميذًا كانت لديهم موهبة، وقد اختير من المجموعة المتبقية (١٦٥) تلميذًا بطريقة عشوائية (٥١ من الإناث، و١١٤من الذكور)، حتى يتساوى حجم هذه العينة مع الصم الموهوبين، وقد كُوفئ بين العينتين في بعض المتغيرات التي يوضحها جدول(٤):

جدول(٤)

قيمة "ت" ودلالتها بين عينتي الصم الموهوبين والصم ن=(١٦٥) على بعض متغيرات التشخيص والتكافؤ

م	العينة / المتغير	الصم الموهوبون م	الصم الموهوبون ع	الصم م	الصم ع	قيمة"ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
١	الذكاء	١١٩,٦٤	٤,٢٣	١١٨,٣٨	٤,١٨	١,٤٩	غير دالة	—
٢	العمر	١٧,٥٣	٢,٢٤	١٨,٠٨	٢,٤٧	٢,٠٨	غير دالة	—
٣	التعليم	١١,٥٩	٢,٤١	١١,٤٩	٢,١٦	٠,٣٨	غير دالة	—
٤	درجة الصمم	٩٥,٩٣	٤,٨٣	٩٤,٩٢	٦,٣٨	١,٦٢	غير دالة	—
٥	المستوى الاقتصادي والاجتماعي	١١٨,٦٠	٩,٠٢	١١٧,٨٧	٨,٩٩	٠,٤٥	غير دالة	—
٦	قائمة الأنشطة الابتكارية	١٢٣,٧٧	١٦,٠٦	٩٤,٨٣	٢٥,٠١	١٢,٥٠	دالة	,٠٠١

كشفت نتائج الجدول (٤) عن وجود فروق دالة بين العينتين في متغيرات تشخيص الموهبة، مما يُميز عينة الصم الموهوبين عن الصم. كما يتضح عدم وجود فروق بين العينتين في متغيرات التكافؤ (الذكاء، والعمر، والتعليم، ودرجة الصمم، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي).

رابعًا: أدوات الدراسة:

- **اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي:** أعده طه المستكاوي(٢٠٠٠) لقياس الذكاء العام للتلاميذ من عمر(٩-٢٠)عامًا، وأُستخدم في هذه الدراسة للتأكد من تكافؤ جميع أفراد العينة على هذا المتغير. وقد قام مُعد الاختبار باستخدام أربع طرق لحساب صدق الاختبار وهي: صدق المحك بين الاختبار وبعض الاختبارات العملية من اختبار وكسلر(ترتيب الصور، وتكميل الصور، ورسوم المكعبات)، وصدق التفرقة بين الأعمار الزمنية، والصدق العاملي، وصدق المجموعات المتناقضة. وكان معامل الثبات(٠,٨٣) لإعادة التطبيق، و(٠,٨٦) للتجزئة النصفية، وهي معاملات مرتفعة ومقبولة.
- **مقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي:** أعده محمد البحيري(٢٠٠٢)، ويتكون من(٥٦) بندًا لتقدير المستوى الثقافي

والاقتصادي والاجتماعي، وتم استخدامه للتأكد من التكافؤ بين جميع أفراد العينة على هذا المتغير، وقد قام مُعِد المقياس بحساب الصدق العاملي من الدرجة الأولى والثانية، تمخض عنه أربعة عوامل كانت المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، وممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافي، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة، كما تم حساب الثبات وكانت قيمته(٠,٨١)لإعادة التطبيق، و(٠,٨٧) للتجزئة النصفية.

- **قائمة الأنشطة الابتكارية:** أعدها تورانس وترجمها مجدي حبيب(١٩٩٠)، وتستخدم للكشف عن التلاميذ الموهوبين، وتتكون من(٨١) بندًا، وتتم الإجابة عن بنود المقياس بـ(نعم أو لا)، وتتراوح الدرجات عليه من(١: ٢)، وقد قام مترجم القائمة بحساب صدقها للمراحل الدراسية التالية: الابتدائي والإعدادي والثانوي عن طريق صدق المقارنة الطرفية، وأيضًا الصدق المرتبط بالمحك. أما الثبات فقد تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي(,٧٧)، والتجزئة النصفية(,٧٣) وكانت معاملات الثبات جيدة ومقبولة.
- **قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر Sternberg and Wagner,(1991) :**

تقيس ثلاثة عشر أسلوبًا من أساليب التفكير، وتتكون القائمة من(٦٥) بندًا، بمعدل خمس مفردات لكل أسلوب من أساليب التفكير، وهي من نوع التقرير الذاتي يسأل الأفراد عن طرق تفكيرهم التي يستخدمونها في أداء الأشياء داخل المدرسة أو الجامعة أو المنزل أو العمل في ضوء مقياس سباعي الاستجابة (لا تنطبق إطلاقًا، لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا أعرف، تنطبق بدرجة صغيرة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تمامًا). وتعطى الدرجات(١، ٢، ٣، ٤،٥، ٦، ٧) وليست للقائمة درجة كلية، إنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعى (كل أسلوب تفكير)على حدة (محمد أبو هاشم، ٢٠٠٨). ويوضح جدول(٥) توزيع البنود على أساليب التفكير.

جدول(٥)

توزيع بنود قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج

م	الأساليب	البنود	م	الأساليب	البنود
١	التشريعي	١، ١٤،٢٧، ٤٠، ٥٣	٨	الهرمي	٨، ٢١، ٣٤، ٤٧، ٦٠
٢	التنفيذي	٢، ١٥، ٢٨، ٤١، ٥٤	٩	الملكي	٩، ٢٢، ٣٥، ٤٨، ٦١
٣	النقدي	٣، ١٦، ٢٩، ٤٢، ٥٥	١٠	الأقلي	١٠، ٢٣، ٣٦، ٤٩، ٦٢
٤	العالمي	٤، ١٧، ٣٠، ٤٣، ٥٦	١١	الفوضوي	١١، ٢٤، ٣٧، ٥٠، ٦٣
٥	المحلي	٥، ١٨، ٣١، ٤٤، ٥٧	١٢	الداخلي	١٢، ٢٥، ٣٨، ٥١، ٦٤
٦	المتحرر	٦، ١٩، ٣٢، ٤٥، ٥٨	١٣	الخارجي	١٣، ٢٦، ٣٩، ٥٢، ٦٥
٧	المحافظ	٧، ٢٠، ٣٣، ٤٦، ٥٩			

- **مقياس نوعية الحياة** (بشرى إسماعيل، ٢٠١٣): قامت مُعِدَة المقياس بتعريب هذا المقياس الذي وضعته منظمة الصحة العالمية عام (١٩٩٦)، ليقدم صفحة مختصرة عن مستوى الجودة السائد في حياة الفرد. ويتكون المقياس من (٢٦) بندًا، منها عبارتان عن نوعية الحياة عامة والصحة العامة، و(٢٤) بندًا موزعة على أربعة أبعاد فرعية للمقياس كما يلي:

١) بعد الصحة الجسمية: ويتكون من (٧) بنود هي(٣، ٤، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).

٢) بعد الصحة النفسية: ويتكون من (٦) بنود هي (٥، ٦، ٧، ١١، ١٩، ٢٦).

٣) بعد العلاقات الاجتماعية: ويتكون من (٣) بنود هي (٢٠، ٢١، ٢٢).

٤) بعد البيئة: ويتكون من(٨) بنود هي (٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٣، ٢٤، ٢٥).

وتتم الإجابة عن بنود المقياس وفقًا لمقياس متدرج تتراوح الدرجات عليه ما بين(١: ٥)، وذلك في حالة الإجابة الإيجابية، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع في جودة الحياة، وتعكس هذه الدرجات في حالة الإجابات السلبية.

تقدير الكفاءة القياسية للأدوات:

• **وصف العينة الاستطلاعية:** لحساب الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة، اعتمدت الباحثتان على عينة تقدير الكفاءة القياسية للأدوات، والتى تكونت من (٣٠) تلميذًا (١٥ من الصم الموهوبين، و١٥ من الصم)، إذ تراوح المدى العمري للمشاركين بين(١٢:١٩) عامًا بمتوسط عمري (١٦, ٢٦) عامًا، وانحراف معياري(١,٧٨) عامًا.

• **صدق الأدوات:** اعتمدت الباحثتان في تقدير صدق أدوات الدراسة على:

* **صدق المضمون:** عن طريق بحث بنود المقياس والتقدير الكيفي لمدى تمثيلها للمجال محل الاهتمام، ثم حساب ارتباط تقديرات المحكمين وأحكامهم على هذا التمثيل، ولذا تم الاستعانة بسبعة محكمين[١] للحكم على مدى تمثيل البنود للمجال السلوكي محل الاهتمام. وبناءً على اطلاع هؤلاء المتخصصين على أدوات الدراسة، تم إدخال بعض التعديلات الطفيفة فى صياغة البنود لتصبح أكثر وضوحًا ودقة. ولقد أقر المتخصصون بكفاءة أدوات الدراسة، واتفق المحكمون على أدوات الدراسة، وهذا دليل على مدى تمثيل البنود في كل مقياس للهدف الأساسي المطلوب قياسه.

***صدق المحك الخارجي:** لقد تم حساب الصدق المرتبط بالمحك لأدوات الدراسة كما بالجدول(٦).

١ قام كل من أ.د/ جمال شفيق، وأ.د/ محمد البحيري كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس، وأ.د/ أحمد عياد جامعة طنطا، أ.د/عبد الفتاح درويش، وأ.د/محمود خيال جامعة المنوفية، وأ.د/ عادل خضر، وأ.د/ السيد ريشة جامعة بنها بتحكيم أدوات الدراسة، وتنتهز الباحثة الفرصة لتشكرهم جميعًا على مابذلوه من جهد.

جدول (٦)

صدق المحك الخارجي لأدوات الدراسة لدى العينة الاستطلاعية ن=(٣٠).

م	المقياس	ر
١	قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر.	,٧٩
٢	مقياس هاريسون وبرامسيون (نوال نصر الله،٢٠٠٨)	
٣	مقياس جودة الحياة.	,٧٩
٤	مقياس تشخيص معايير جودة الحياة (زينب شقير، ٢٠٠٩).	

ويتضح من جدول (٦) أن المقاييس تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، وعلى ذلك يمكننا أن نعتمد عليها في جميع بيانات الدراسة الراهنة.

ثبات الأدوات: اعتمدت الباحثتان في تقرير ثبات أدوات الدراسة على طريقة ثبات الفاكرونباخ، وإعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين، وجدول (٧) يوضح هذه المعاملات.

جدول (٧)

حساب ثبات أدوات الدراسة لدى العينة الاستطلاعية ن=(٣٠).

م	المقياس	الفاكرونباخ	إعادة التطبيق
١	قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر	,٧٠	,٧٧
٢	مقياس جودة الحياة	,٧٩	,٨٤

ويتضح من جدول(٧) أن معاملات الثبات مُرضية، مما يدل على ثبات مقبول للمقاييس.

خامسًا: إجراءات الدراسة:

بدأت الباحثتان الإجراءات بعد الحصول على عديد من الموافقات من بعض مدارس الصم والبكم على التطبيق. وبعد الوصف الدقيق لطبيعة الدراسة تم الحصول على موافقة مكتوبة من هذه المدارس مع التأكيد على عدم ذكر أسماء التلاميذ، بعد ذلك قامت الباحثتان بإجراء مقابلات شبه منظمة سعيًا

للحصول على البيانات الديموجرافية، وذلك من خلال تطبيق مقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي، ثم قائمة الأنشطة الابتكارية واختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي لقياس متغير الذكاء لتحديد التلاميذ الموهوبين. وبعد توافر شروط اختيار العينة، تم تطبيق قائمة أساليب التفكير، ومقياس جودة الحياة، وذلك في جلسات فردية في الفترة من ٢٠١٧/٩/٢٤م إلى ٢٠١٧/١٢/٣١م. وذلك بحضور أخصائي التخاطب[١] للتواصل مع المشارك وتقديم الإجابة حول أي استفسار للمشارك.

سادسًا: الأساليب الإحصائية.

للتحقق من احتمالات صدق فروض الدراسة الحالية، استخدمت في تحليل بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

١) حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية.
٢) الالتواء والتفرطح لبحث اعتدالية البيانات.
٣) مربع كا واختبار" ت" للفروق بين المجموعات، ودلالة الفروق بينها.
٤) تحليل الانحدار المتعدد التدريجي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١) **الفرض الأول** وينص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الصم والتلاميذ الصم الموهوبين في النسب المئوية لانتشار أساليب التفكير". وقبل استخدام المعايير التي تعتمد على المنحنى الاعتدالي(الدرجة المعيارية، والدرجة الموزونة وغيرهما)، تم التأكد من اعتدالية توزيع البيانات على متغير الدراسة(أساليب التفكير)، وذلك بواسطة الإلتواء والتفرطح (أن يتراوح الإلتواء والتفرطح بين+١: -١). وجدول(٨) يوضح ذلك..

١ هم أخصائيو التخاطب بالمدارس التسع سالفة الذكر، فلهم جميعًا جزيل الشكر على حسن تعاونهم مع الباحثتين.

جدول(٨)

الإحصاء الوصفي لبيانات أساليب التفكير لدى مجموعتي الدراسة.

		التلاميذ الصم ن=(١٦٥)			التلاميذ الصم الموهوبون ن=(١٦٥)		
م	أسلوب التفكير	م(ع)	الالتواء	التفرطح	م(ع)	الالتواء	التفرطح
١	التشريعي	٢١,١٨(٦,١٧)	-٠,٤٧	-٠,٢٩	٢٣,٨٧(٨,١٠)	-٠,٦٢	-٠,٤٩
٢	التنفيذي	٢٢,٧٩(٥,٦٠)	-٠,٤٠	-٠,٢٠	١٨,٣٩(٩,٢٥)	٠,١٢	-٠,٢٧
٣	النقدي	٢٠,٢١(٦,١٣)	٠,١٦	-٠,٢٥	١٨,٥٥(٩,٠٧)	٠,٢٤	-٠,١٧
٤	العالمي	٢٠,١٨(٥,٩٦)	-٠,٠٩	٠,٠٣	٢١,٦١(٥,٥١)	-٠,٢١	-٠,٧٤
٥	المحلي	٢١,٥٧(٦,١٨)	-٠,٤٢	٠,٢٠	٢٢,٤٣(٥,٧٦)	-٠,٣٨	٠,٧٨
٦	المتحرر	١٩,٤٤(٦,٢٩)	-٠,٠٥	-٠,٧٠	٢٢,٧٠(٦,٠١)	-٠,١٩	-٠,٣٩
٧	المحافظ	٢٣,١٦(٥,٨١)	-٠,١٤	-٠,٤٨	٢١,٥٣(٦,٢٦)	-٠,١١	-٠,٣٥
٨	الهرمي	٢٢,٨٩(٥,٤٦)	٠,٠٥	-٠,٣٥	٢٣,٨٤(٥,٩٠)	-٠,٠٦	-٠,٤٧
٩	الملكي	٢٢,٨٩(٥,٩٨)	٠,٣٥	٠,٥٧	٢٤,٤٣(٥,٠٦)	-٠,٢٢	-٠,٢٩
١٠	الأقلي	٢٢,٨٩(٦,٩٨)	-٠,٢٦	-٠,٢٥	٢٥,٣٣(٧,١٣)	-٠,٦٦	٠,١٤
١١	الفوضوي	٢١,٢٧(٥,٤٢)	-٠,١٧	-٠,٣٣	٢٣,٠١(٥,٢٠)	-٠,٢٢	-٠,١٦
١٢	الداخلي	١٩,٦٠(٦,٠٥)	-٠,١٨	٠,٠١	٢٠,٢١(١٠,١٤)	-٠,٢٠	-٠,٥٧
١٣	الخارجي	٢٣,٥٢(٧,٥٣)	-٠,٥٥	-٠,٥١	١٩,٨٦(٩,٤٠)	-٠,٠٦	-٠,٣٠

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام (كا^2) لحساب الفروق بين مُنخفضي ومُتوسطي ومُرتفعي أساليب التفكير لدى المجموعتين ودلالة الفروق بينهما. ونظرًا لأن هدف الدراسة الحالية هو حساب النسب المئوية لاستخدام أساليب التفكير الثلاثة عشر للمجموعتين (الصم، والصم الوهوبين)، وحساب الفروق الدالة بين المجموعتين في هذه النسب. فقد قامت الباحثتان باستخدام الجداول المتقاطعة باستخدام برنامج SPSS الإصدار (٢٠)، وذلك للحصول على النسب المئوية ثم حساب دلالة الفرق بين هذه النسب في مجموعتي الدراسة باستخدام (كا^2).

ولذلك تم تحويل الدرجات الخام من درجات مستمرة إلى رتب عن

طريق الحصول على الدرجة المعيارية(ح)= $\frac{\text{الدرجة الخام- المتوسط}}{\text{الانحراف المعياري}}$. ثم تم تحويل الدرجة المعيارية لدرجة موزونة عن طريق المعادلة (ح×٣)+١٠، وبعد ذلك تم تقسيم الدرجات إلى ثلاث مجموعات من الدرجة (٠: ٦,٩٩) تُحول إلى الرتبة منخفض، والدرجة من(٧: ١٢,٩٩) تُحول إلى الرتبة متوسط، والدرجة من(١٣: ٢٠) تُحول إلى الرتبة مرتفع. وجدول(٩) يوضح الفروق في النسب المئوية لمنخفضي ومتوسطي ومرتفعي أساليب التفكير بين مجموعتي الدراسة ودلالة الفرق بينهما.

جدول(٩)

النسب المئوية لمنخفضي ومتوسطي ومرتفعي أساليب التفكير بين مجموعتي الدراسة ودلالة الفرق بينهما

م	أسلوب التفكير	التلاميذ الصم			التلاميذ الصم الموهوبون			كا²(د.ح)	الدلالة
		منخفض	متوسط	مرتفع	منخفض	متوسط	مرتفع		
١	التشريعي	%٣٠,٢	%٦٥,٨	%٤,١	%٧,١	%٧٣,٨	%١٩,١	٠,٧٢(٢)	٠,٠٣٨
٢	التنفيذي	%١٥,٢	%٧٥,٧	%٩,١	%٢٩,٧	%٦٤,٨	%٥,٥	١٠,٦٨(٢)	٠,٠٠٥
٣	النقدي	%٣٠,٢	%٦٥,٩	%٣,٩	%١٧,٠	%٧٢,٧	%١٠,٣	١,٢٤(٢)	٠,٠٠٠
٤	العالمي	%٢٣,٧	%٦٦,١	%١٠,٢	%٦,٧	%٧٧,٥	%١٥,٨	٧,٤٠(٢)	٠,٠٢٥
٥	المحلي	%٨ ,٧	%٨٥,٢	%٦,١	%٣١,٥	%٦٣,٦	%٤,٨	٣,٨٥(٢)	٠,٠١٤
٦	المتحرر	%٢٨,٨	%٦٢,٧	%٨,٥	%١٥,٨	%٧١,٥	%١٢,٧	١,٨٥(٢)	٠,٠٠٥
٧	المحافظ	%٣ ,٣	%٨٤,٢	%١٢,٥	%٣١,٨	%٦٥,٥	%٢,٧	١٨,٨٣(٢)	٠,٠٠٠
٨	الهرمي	%١٧,٦	%٧٣,٣	%٩,١	%١٤,٦	%٧٢,١	%١٣,٣	١,٨١(٢)	٠,٤٠٤
٩	الملكي	%١٥,٣	%٧٧,٠	%٧,٧	%١٥,٢	%٧٦,٣	%٨,٥	١,٣٨(٣)	٠,٧٠٩
١٠	الأقلي	%١٢,٢	%٧٨,٧	%٩,١	%١٤,٥	%٧٥,٤	%١٠,١	٠,٨٣(٢)	٠,٦٦٠
١١	الفوضوي	%٧,٩	%٧٨,٨	%١٣,٣	%٣٠,٨	%٦٢,١	%٧,١	٢,٣٠(٢)	٠,٠٣١
١٢	الداخلي	%١٥,٦	%٧٧,٠	%٧,٤	%١٧,٤	%٧٧,٣	%٥,٣	٤,٥٠(٢)	٠,٧٤٥
١٣	الخارجي	%١٧,٠	%٧٦,٣	%٦,٧	%٢٣,٦	%٦٧,٣	%٩,١	٣,٣٧(٢)	٠,١٨٥

رغم وجود فروق في النسب المئوية بين المجموعتين في أساليب التفكير، إلا أن هذه الفروق لم تصل إلى درجة الدلالة المقبولة. حيث أشارت

نتائج (كا²) إلى وجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة في النسب المئوية لانتشار الأساليب (التشريعي، والعالمي، والمتحرر، والنقدي) حيث كانت دلالتها على الترتيب(٠,٠٣٨/ ٠,٠٢٥/٠,٠٠٥/ ٠,٠٠٠). وذلك لدى عينة الصم الموهوبين.

أما عينة الصم العاديين فتشير نتائج جدول(٩) إلى وجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة في النسب المئوية لانتشار الأساليب (التنفيذي ، والمحلي، والمحافظ) حيث كانت دلالتها على الترتيب(٠,٠٠٥/ ٠,٠١٤/٠,٠٠٠) . كما ظهرت دلالة للأسلوب (الفوضوي)، حيث كانت دلالته (٠,٠٣١). وهذا يتفق مع نتائج دراسات (Fan2013; Cheng & Zhang 2015; Cheng & Zhang, 2017). ولم تظهر دلالة للفروق بين العينتين في الأساليب التالية(الهرمي، والملكي، والأقلي، والداخلي، والخارجي).

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن أساليب النوع الأول(الأسلوب العالمي، والتشريعي، والهرمي، والمتحرر، والنقدي) التي أشار إليها "زانج"، والتي هي الأكثر انتشارًا لدى الصم الموهوبين تكون محصلتها نظرة كلية وإبداعية جديدة للمهمة المطلوب إنجازها وأقل نمطية وتقليدية، حيث تتسم هذه الأساليب بالنواحي المعرفية المعقدة. فالقدرة على التخطيط وتحديد الأهداف والتفكير في نسق مفتوح على التخطيط، والنظرة الكلية للأمور، والتحرر من القواعد التقليدية الصارمة، والأصالة في التفكير تقود في النهاية إلى الموهبة والإبداع.

كما أن العمل بالمهام الأدبية والفنية يحتاج إلى الاستقلالية والتعامل مع المهام المعقدة بطريقة كلية ومنظمة والحكم على صحتها وهذه هي طبيعة النوع الأول (Cheng &Zhang, 2015).

وبالنسبة للأسلوب النقدي أو الحكمي فغالبًا الموهوبون يكونون مثاليين وهذه المثالية والميل إلى الكمال تدفع بهم إلى المبالغة في التقييم الذاتي والإفراط في توجيه النقد للذات، خاصة أنهم يبذلون جهدهم لإرضاء توقعات

الآخرين منهم خوفًا من فقدان محبتهم لهم (Webb,1994).

ويزداد هذه الأمر بالنسبة للصم الذين يزداد لديهم الشعور بالنقص والإحباط نتيجة إعاقتهم، وقد تكون الموهبة فرصة لتعويض هذا النقص، ومن ثم يزداد لديهم نقد الذات.

أما عينة الصم العاديين، يمكن تفسير نتائجها في ضوء طبيعة الإعاقة والبيئة التعليمية والمناهج وقواعد التعليم واتباع تعليمات محددة والذي يفرض مهارات معينة وأسلوب تقليدي في معالجتها خاصة وأن أساليب التفكير كما يراها سترنبرج طيعة، ويمكن أن تتعدل وتتغير بناءً على المهمة المطلوب إنجازها (Sternberg,1997). وهذا كله يتفق مع طبيعة النوع الثاني والثالث من أساليب التفكير التي تحتاج إلى مستوى أقل من التعقيد المعرفي والقدرات العقلية المعقدة.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية النمو المعرفي، والتي تقوم على أساس عمليتين أساسيتين وهما التراجع الذي يشير إلى تجنب التعقيد والغموض عن طريق الانحدار إلى مستويات معرفية أقل والعملية الأخرى هي المرحلية التي تشير إلى الحفاظ على المستوى المعرفي الحالي للفرد لفترة معينة(Cheng & Zhang ,2015).

واتفقت العينتان في عدم وجود فروق في انتشار الأساليب التالية(الداخلي، والملكي، والأقلي، والخارجي، والهرمي)، فعدم وجود فروق بين العينتين في الأسلوب الداخلي والخارجي والأقلي وهي أساليب ذات طبيعة شخصية وانفعالية، وهي جميعًا تتصل بارتباط الفرد بالآخرين(Cheng & Zhang 2015). وعلى هذا فهي طيعة ومرنة وتتأثر بطبيعة الظروف والمثيرات المحيطة بهؤلاء التلاميذ. أما الأسلوب الهرمي فكان من المتوقع أن يكون أكثر انتشارًا لدى الصم الموهوبين. وقد يرجع عدم وجود فروق بين العينتين في دلالة الأسلوب إلى طبيعة الإعاقة التي تقلل المهام أو الأولويات أو الأهداف التي توضع نصب أعينهم لإنجازها، كما أن طبيعة المواهب أدبية وفنية وليست

علمية ومن ثم فهي مُشبعة بالنواحي الانفعالية والوجدانية على عكس المواهب العلمية التي يكتنفها الغموض والتحدي وتتطلب ترتيب الأفكار وتنظيمها.

مما سبق يتضح أن متغير الموهبة كان مؤثرًا في اختلاف أساليب التفكير بين عينتي الدراسة من الصم والصم الموهوبين، حيث سيطر على العينة الأولى أساليب النوع الثاني والثالث، بينما الصم الموهوبون سيطر عليهم أساليب النوع الأول مع الأخذ في الاعتبار وجود عدد من النتائج غير المتوقعة، والتي ربما ترجع إلى الطبيعة المرنة والطيعة لأساليب التفكير.

الفرض الثاني وينص على " تُسهم أساليب التفكير في القدرة على التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة الصم الموهوبين".

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للكشف عن مدى إسهام أساليب التفكير بمقاييسه الثلاثة عشر في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الصم الموهوبين. وقد استخدام أسلوب الخطوات التدريجية[1] وفيه يتم ضم المتغيرات الأكثر تأثيرًا على المتغير التابع واستبعاد أو إزاحة المتغيرات الضعيفة الأخرى غير الدالة. وبناءً على ذلك تم إدخال متغير نوعية الحياة بكونه متغير استجابة وباقي مقاييس أساليب التفكير بكونها متغيرات تنبؤية للكشف عن أهم المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الصم الموهوبين. وقد أظهرت النتائج أن كلًّا من الأسلوب الداخلي، والفوضوي، والتنفيذي من أهم الأساليب على التوالي، والتي يمكن أن تتنبأ بنوعية الحياة لدى عينة الصم الموهوبين. أما باقي الأساليب الأخرى فقد استبعدت من التحليل لعدم إسهامها بصورة دالة في التنبؤ بنوعية الحياة. ويعرض الجدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للمتغيرات التنبؤية المُسهمة بصورة دالة بحال متغير الاستجابة (نوعية الحياة).

1Stepwise.

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين متغير المحك (نوعية الحياة) والمتغيرات المُنبئة

وهي الأسلوب الداخلي، والفوضوي، والتنفيذي لدى عينة من الصم الموهوبين (ن=١٦٥).

	النموذج	معامل الارتباط "ر"	معامل الارتباط المربع "ر٢"	مربع معامل الارتباط المعدل	نسبة الخطأ المعياري في التقدير
١	التشريعي	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٢٤	١٥،٨٢
٢	التشريعي والنقدي	٠,٥٥	٠,٣٠	٠,٢٩	١٥،٣٤
٣	التشريعي والنقدي والمتحرر	٠,٥٧	٠,٣٣	٠,٣١	١٥،٠٩

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين البسيط لاختبار معنوية الإنحدار لكل من الأسلوب التشريعي ، والنقدي، والمتحرر

كمنبئات بنوعية الحياة لدى عينة من الصم الموهوبين (ن=١٦٥).

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
	الانحدار	١٣٥١٦,٤١٦	١	١٣٥١٦,٤١٦		
١	البواقي	٤٠٨٠٠,٣٩٦	١٦٣	٢٥٠,٣٠٩	٥٤,٠٠	٠,٠٠
	الكلي	٥٤٣١٦,٨١٢	١٦٤			
	الانحدار	١٦٢١٦,٣١٦	٢	٨١٠٨,١٥٨		٠,٠٠
٢	البواقي	٣٨١٠٠,٤٩٦	١٦٢	٢٣٥,١٨٨	٣٤,٤٨	
	الكلي	٥٤٣١٦,٨١٢	١٦٤			
	الانحدار	١٧٦٧٥,٦٠٦	٣	٥٨٩١,٨٦٩		
٣	البواقي	٣٦٦٤١,٢٠٦	١٦١	٢٢٧,٥٨٥	٢٥,٨٩	٠,٠٠
	الكلي	٥٤٣١٦,٨١٢	١٦٤			

جدول (١٢)

معاملات نموذج الانحدار بين كل من الأسلوب التشريعي ، والنقدي، والمتحرر كمنبئات بنوعية الحياة لدى عينة من الصم الموهوبين (ن=١٦٥).

	النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	الدلالة
		ب "B"	الخطأ المعياري	بيتا		
١	الثابت	٩٨,٧٩	٢,٧٥		٣٥,٨٨	٠,٠٠
	التشريعي	٠,٩٠	٠,١٢	٠,٥٠	٣,٣٥	٠,٠٠
٢	الثابت	١١٨,٦٦	٦,٤٤		١٨,٤٢	٠,٠٠
	التشريعي	٠,٨٢	٠,١٢	٠,٤٦	٦,٧٩	٠,٠٠
	النقدي	-٠,٨٠	٠,٢٤	-٠،٢٣	-٣,٣٩	٠,٠٠
٣	الثابت	١٣٣،٢٣	٨,٥٦		١٥,٥٧	٠,٠٠
	التشريعي	٠,٥٣	٠,١٦	٠,٢٩	٣,٢١	٠,٠٠
	النقدي	-٠،٨١	٠,٢٣	٠,٢٣	-٣,٥٣	٠,٠٠
	المتحرر	-٠،٤٥	٠,١٨	-٠,٢٣	-٢،٥٣	٠,٠١

يتضح من جدول (١٠،١١، ١٢) بفحص قيم دلالة "ت"، و"ف" أنه يوجد إسهام دال إحصائيًا لأساليب التفكير (التشريعي، والنقدي، والمتحرر) أما الأسلوب (المحلي، والداخلي، والفوضوي) أقل في التنبؤ بنوعية الحياة. وبفحص قيم بيتا، ومعامل الارتباط المتعدد، ومربع معامل الارتباط المعدل الذي يعكس حجم الإسهام الحقيقي للمتغيرات المنبئة في التنبؤ بنوعية الحياة يتضح ما يلي:

أسهم الأسلوب التشريعي منفردًا بنسبة (٢٤%) من التباين الكلي لدرجة نوعية الحياة، وتشير قيم معامل الارتباط إلى قوة العلاقة بين الأسلوب التشريعي ونوعية الحياة فبلغت (٥٠%)، ومن ثم يمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية للعلاقة بينهما: نوعية الحياة =[٩٨،٧٩+(٠،٥٠ x الأسلوب التشريعي)] أي أن كل تغير مقداره درجة معيارية في قيمة متغير الأسلوب التشريعي يؤدي إلى تغير قيمته (٥٠%) في قيمة نوعية الحياة لدى عينة من الصم الموهوبين.

يفسر نموذج التفاعل بين الأسلوبين التشريعي والنقدي(٢٩%) من التباين الكلي لدرجة نوعية الحياة، وهذا يعني أن الأسلوب النقدي يُسهم منفرداً بنسبة (٥%)، وتشير قيم معامل الارتباط إلى قوة العلاقة بين الأسلوبين التشريعي والنقدي وبين نوعية الحياة فبلغت (٥٥%)، ومن ثم يمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية للعلاقة بينهما: نوعية الحياة= [١١٨،٦٦+(٠،٤٦x الأسلوب التشريعي)+(−٠،٢٣x الأسلوب النقدي)] أي كل تغير مقداره درجة معيارية في قيمة متغير الأسلوب التشريعي يؤدي إلى تغير قيمته (٤٦%) في قيمة نوعية الحياة لدى الصم الموهوبين، وأي تغير مقداره درجة واحدة في قيمة متغير الأسلوب النقدي يؤدي إلى تغير قيمته(−٢٣%) في قيمة نوعية الحياة لدى عينة الصم الموهوبين.

أسهم التفاعل بين كل من الأسلوب التشريعي، والنقدي، والمتحرر(٣١%) من التباين الكلي لدرجة نوعية الحياة، وهذا يعني أن الأسلوب المتحرر يُسهم منفردًا بنسبة (٢%)، وتشير قيم معامل الارتباط إلى قوة العلاقة بين كل من الأسلوب التشريعي، والنقدي، والمتحرر وبين نوعية الحياة فبلغت (٥٧%)، ومن ثم يمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية للعلاقة بينها وبين بعضها بعضًا: نوعية الحياة= [١٣٣،٢٣+ (٠،٢٩x الأسلوب التشريعي)+(٠,٢٣x الأسلوب النقدي)+ (−٠,٢٣xالأسلوب المتحرر)] أي كل تغير مقداره درجة معيارية في قيمة متغير الأسلوب التشريعي يؤدي إلى تغير قيمته (٢٩%) في قيمة نوعية الحياة لدى عينة الصم الموهوبين، وأي تغير مقداره درجة واحدة في قيمة متغير الأسلوب النقدي يؤدي إلى تغير قيمته (٢٣%) في قيمة نوعية الحياة لدى عينة الصم الموهوبين، وأي تغير مقداره درجة واحدة في قيمة متغير الأسلوب المتحرر يؤدي إلى تغير قيمته (−٢٣%) في قيمة نوعية الحياة لدى عينة الصم الموهوبين.

يتضح مما سبق أن النمط الأول من أساليب التفكير (التشريعي، والنقدي، والمتحرر) يُسهم في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة الصم الموهوبين إسهامًا

دالًّا. وهذا يتفق مع الدراسات السابقة (Cheng & Zhang, 2017; Fan,2013). حيث إن النوع الأول من أساليب التفكير غالبًا ما يرتبط بالصفات الإنسانية الجذابة على عكس النوع الثاني، وهذا يزيد الشعور بالرضا عن الحياة ونوعيتها(Cheng& Zhang 2017). ويجب أن نأخذ في اعتبارنا أن المشاركة المميزة لأساليب التفكير في نوعية الحياة تتدخل فيها متغيرات أخرى مثل كفاءة الذات وتقدير الذات (Cha,2003). خاصة وأن هناك دراسات تشير إلى أن النوع الأول من أساليب التفكير يرتبط إيجابيًّا بكفاءة الذات العامة (Cheng & Zhang,2016)، وكلما زادت كفاءة الذات زاد الشعور بالرضا ونوعية الحياة الجيدة.

كما يظهر هنا دور الموهبة الذي يعزز من تقدير الذات مع وجود إعاقة مثل الإعاقة السمعية، كما أن أساليب التفكير تتأثر بالمتغيرات البيئية (مثل البيئة التعليمية، والصف الدراسي) وأيضًا بالمتغيرات الشخصية كالنوع. ويرى "فان" (Fan,2013) أن الأفراد يُعدِلون أساليب تفكيرهم حتى تتناسب مع متطلبات البيئة المحيطة بهم، وهذا يحسن نوعية الحياة، حيث ترتبط نوعية الحياة بالبيئة المحيطة بالطالب الأصم مثل علاقته بوالديه والاتصال الفعال بهم ومع البيئة المدرسية الجيدة (Cheng & Zhang, 2015). كما أن الموهوبين وما يمتلكونه من معتقدات تؤكد على قيمة التجديد وأهميته والمعرفة والبيئة المحيطة بهم التي تركز على الأنشطة غير التقليدية خاصة، وأن أفراد العينة تم اختيارهم من مسابقات للمواهب داخل بيئات دراسية تنمي موهبتهم، كل هذا يتفق مع نمط التفكير الأول، وهذا يجعل أصحاب النمط الأول من التفكير يشعرون بنوعية حياة جيدة. ويجب الأخذ في الاعتبار أيضًا أن أصحاب نوعية الحياة الجيدة يستخدمون نمط التفكير الأول مقارنة بالثاني والثالث ومن هنا فالعلاقة تبدو تفاعلية وكلاهما يتأثر بالآخر(Cheng& Zhang, 2017).

ومن أكثر النتائج غرابة هو عدم إسهام الأسلوب الهرمي والعالمي (النوع الأول) في التنبؤ بنوعية الحياة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء

طبيعة الموهبة التي لا تتقيد بقواعد محددة في أداء المهمة، وغالبًا ما يحدث العمل الإبداعي نتيجة للحظة تنوير أو إشراق، فصاحب الموهبة غير نمطي، وربما يتسم ببعض العشوائية، وعدم اتباع النظام. ويدعم ذلك ما ذكره بيرنز (Buruns,1980) أن الشخص الموهوب يمتاز بتقبله للفوضى واللجوء إليها.

الفرض الثالث وينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث الصم الموهوبين في كل من أساليب التفكير ونوعية الحياة". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار" ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين. وجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها

بين الذكور (ن=١٠١) والإناث (ن=٦٤) الصم الموهوبين في درجة أساليب التفكير ونوعية الحياة.

م	أسلوب التفكير	الذكور الصم الموهوبون		الإناث الصم الموهوبون		ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	التشريعي	٢٨,٧٦	٤,٢٨	١٦,١٦	٦,٥٨	١٤,٩٢	,٠٠١
٢	المتحرر	٢٤,٨٠	٥,٣٨	٢١,١٥	٧,٥٦	٣,٦١	,٠٠١
٣	المحلي	٢٢,٤٧	٥,٨٩	٢٢,٣٩	٥,٦١	٠,٠٨	,٩٣٦
٤	الهرمي	٢٥,٥٧	٦,٠٤	٢٠,٢٩	٦,١٥	٥,٤٢	,٠٠١
٥	العالمي	٢١,٧١	٥,٥٤	٢١,٤٧	٥,٥٢	٠,٢٨	,٧٨٣
٦	التنفيذي	١٢,٤٧	٥,٧٩	٢٧,٦٧	٥,١١	١٧,١٩	,٠٠١
٧	المحافظ	٢٠,٣٠	٦,٨٨	٢٣,٧٠	٤,٦٥	٣,٤٧	,٠٠١
٨	الأقلي	٢٥,٢٤	٧,٥١	٢٥,٤٨	٦,٥٤	٠,٢١٦	,٨٢٩
٩	النقدي	١٢,٤٢	٤,٩٠	٢٨,٢٥	٤,٥٠	٢٠,٨٦	,٠٠١
١٠	الداخلي	٢٧,٠٤	٦,٠٩	٩,٤٥	٤,٠٨	٢٠,٣٧	,٠٠١
١١	الملكي	٢٤,٤٤	٥,١١	٢٧,٢٥	٢٢,٥٠	١,٢١	,٢٢٨
١٢	الخارجي	١٣,٩٩	٦,٧١	٢٩,١٣	٤,٠٣	١٦,٢٧	,٠٠١
١٣	الفوضوي	٢٢,٤٦	٥,٤٩	٢٣,٨٩	٤,٦١	١,٧٣	,٠٨٤
نوعية الحياة		١٢٤,٣٤	١٤,٠٧	١٠٥,١٣	١٧,٨٥	٧,٦٩	,٠٠١

ويشير تحليل نتائج جدول (١٣) إلى تحقق صدق الفرض الثالث جزئيًّا من حيث وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث الصم الموهوبين في أسلوب التفكير (التشريعي، والمتحرر، والهرمي، والداخلي)، ونوعية الحياة . حيث بلغت قيمة "ت" (١٤,٩٢، و ٣,٦١، و ٥,٤٢، ٢٠,٣٧) على التوالي، وذلك في اتجاه الذكور. وأيضًا وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث الصم الموهوبين في أسلوب التفكير (التنفيذي، والنقدي، والخارجي، والمحافظ). حيث بلغت قيمة "ت"(١٧,١٩، و ٢٠,٨٦، و ١٦,٢٧، و ٣,٤٧) على التوالي، وذلك في اتجاه الإناث. واتساقًا مع نتائج الدراسات السابقة فقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة (Chen , 2001; Saideh ,et al., 2014). واختلفت نتائج هذا الفرض مع دراسة (عبد الأمير الشمسي ،٢٠٠٢ ؛ مصطفى قسيم وختام سليم وسارة حامد، ٢٠١٥) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب التفكير، ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، فأساليب التفكير تختلف بين الذكور والإناث لأن هناك أساليب محددة يتم تدعيمها أو معاقبتها منذ مرحلة التنشئة الاجتماعية، فالإناث؛ أكثر حساسية واهتمامًا بالمشاعر وأكثر اجتماعية ورغبة في الحصول على الاستحسان والحب من الآخرين ويملن للتعبير عن مشاعرهن بشكل أكبر من الذكور، وهذه القدرة تساعدهن على التخلص من الضغوط التي يتعرضن لها، والإناث في ذلك يتعلمن الاستجابة لانفعالاتهن من خلال الخبرات المباشرة، بينما الذكور يلجأون للعزلة وممارسة الأنشطة الفردية التي يكون فيها التفاعل الاجتماعي محددًا للغاية، ويجدون صعوبة في الإدراك الدقيق لأساليب التواصل الاجتماعي مع الآخرين (محمد البحيري،٢٠١٢). حيث يميل الذكور إلى أداء المهام بطريقتهم الخاصة، وتقييم ضغط العمل، والعمل بمفردهم بالاعتماد على عالمهم الخاص والاعتماد على أنفسهم. بينما الإناث نظرتهن للأمور خارجية ويملن إلى تقييم الآخرين والمهام ويطعن الأوامر ويُفضلن العمل مع الآخرين أكثر من اعتمادهن على أنفسهن (Saideh ,Omid, Nazanin, Hadis & katagoun, 2014).

ويرى Zhang and Sternberg, (2005) أن كلًّا من الذكر والأنثى يتأثر بالدور الاجتماعي المتوقع من كل منهما بناءً على الثقافة التي يعيش فيها الفرد والمعتقدات التي ينشأ وفقًا لها وتؤثر بطريقة غير مباشرة على دور كل منهما.

فالإناث يوصفن بأنهن حذرات وخجولات وإداركهن للمواقف إدراكًا كليًّا ويتميزن بالطاعة واتباع التعليمات، كما أنهن يبحثن عن إرضاء الآخرين، وتجنب الانتقادات، واكتساب ثقة الآخرين من خلال الاشتراك معهم في مختلف الأنشطة والمهام، وهذا يؤكد دور الثقافة وأساليب المعاملة الوالدية في نمو أساليب التفكير، وهذا عكس الذكور الذين يتم وصفهم بأنهم مغامرون متفردون ومبدعون ومنفتحون على العالم الخارجي ومنظمون وأفكارهم مرتبة (Sternberg & Zhang ,2006)، حيث يتحمل الذكر المسئولية منذ الصغر وغالبًا ما يشارك الأب اتخاذ القرارت وتحمل أعباء الحياة؛ وعلى هذا نجد الذكور يتوجهون نحو الأسلوب التحرري والتشريعي بينما الإناث يتوجهن إلى الأسلوب المحافظ والتنفيذي، كما أن الإعاقة في ذاتها مثل فقدان السمع يمكن أن يتم إدراكها من وجهة نظر حضارية وثقافية، فالطلبة الصم يتزايد النظر إليهم على أنهم أقلية اجتماعية وثقافية (Brait waite & Thampson, 2001).

وفيما يخص نوعية الحياة، يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات الذكور والإناث من الصم الموهوبين على مقياس نوعية الحياة في اتجاه الذكور، واتساقًا مع نتائج الدراسات السابقة فقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة (منى توكل، ٢٠١٢؛ هبة جلال، ٢٠١٥؛ ناجي السعايدة، ٢٠١٦; Wagner, etal., 2016). وربما كانت هذه النتيجة غير متوقعة، حيث توقعت الباحثتان عدم ظهور فروق بين الذكور والإناث من الصم الموهوبين في نوعية الحياة، وذلك لوجود متغير الموهبة لدى النوعين، حيث تعمل الموهبة على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، وتحد من العزلة

والتقييم السلبي للذات، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم الاهتمام بمواهب الإناث وإبرازها بشكل يساعدهن على إيجاد معنى لذواتهن وتحسين نظرتهن للحياة والرضا عنها.

كما أن المؤشرات الذاتية هي الأكثر أهمية في تحديد نوعية الحياة، فالجوانب الاجتماعية التي تدل على الترابط والسلوك الاجتماعي الجيد من المتغيرات التي تتنبأ بنوعية الحياة عند الأفراد(Bowling, et al., 2002, 300)، وبالنسبة للإناث فإن الظروف البيئية المناسبة، وقدرتهن على إشباع حاجاتهن، وإرضاء متطلباتهن النفسية تُعد مُؤشرًا موضوعيًّا لشعورهن بنوعية حياة جيدة، وربما لا يتحقق هذا أو يكون تحقيقه صعبًا بالنسبة للإناث ذوات الإعاقة، حيث إن الإعاقة تحمل معنى عميقًا داخل الأنثى ينتج عنه شعورهن بالنقص وخاصة في حالة عدم معرفة المحيطين بطرق التواصل الجيدة بهن، مما يؤدي إلى زيادة حساسيتهن وشعورهن بعدم الرضا عن الحياة عندما يقارنَّ حالتهن بقريناتهن العاديات مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الكفاية الاجتماعية لديهن ومن ثم انخفاض نوعية الحياة لديهن مقارنة بالذكور، فالمعاق الذكر لديه فرصة أكبر من الإناث ذوات الإعاقة السمعية للاختلاط والالتحاق بسوق العمل تبعًا للمنظومة الثقافية والاجتماعية التي تتحيز للذكور.

قائمة المراجع

بشرى إسماعيل.(٢٠١٣). **مقياس جودة الحياة.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الجهاز المصري المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٣).

زينب شقير.(٢٠٠٩). **مقياس تشخيص معايير جودة الحياة.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

طه المستكاوي.(٢٠٠٠). دراسة الفروق الجنسية والفروق الريفية– الحضرية وخطوط النمو. جامعة أسيوط، **مجلة كلية الآداب**، قسم علم النفس.

عادل عبد الله .(٢٠٠٥). **سيكلوجية الموهبة** . القاهرة : دار الرشاد.

عادل غنايم.(٢٠٠٦). التقبل الاجتماعي وعلاقتة بالشعورر بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعيًّا. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٦(٥٠)، ١٨٧-٢٤٤.

عبد الأمير الشمسي. (٢٠٠٢). **أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة.** مجلة الأجيال،٢، بغداد، العراق.

عبد الفتاح القرشي.(٢٠٠١). **تصميم البحوث في العلوم السلوكية.** الكويت: دار القلم.

عزت عبد الحميد.(٢٠٠٨). **الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية.** بنها: دار المصطفى للطباعة والنشر.

علاء عبد الرحمن.(٢٠١٤). أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لطالبات رياض الأطفال بالجامعة. **مجلة العلوم التربوية**،١(٤)، ١ -٣.

فتحى الزيات.(٢٠٠٢). **المتفوقون عقلًيا ذوو صعوبات التعلم . قضايا التعريف والتشخيص والعلاج.** القاهرة: دار النشر للجامعات.

فيوليت إبراهيم.(٢٠٠٥). **مدخل إلى التربية الخاصة.** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

ماجدة جلالة.(٢٠٠٩). برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين سمعيًّا. **رسالة دكتوراة(غير منشورة)**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ماهر أسماعيل، ناهد عبد الراضي.(٢٠٠٩). تعليم المفاهيم العلمية الخاصة بموضوع الصوت للمعاقين سمعيًّا **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٣(٤)، ١٣ – ٣٩.

مجدي حبيب.(١٩٩٠). **قائمة الأنشطة الابتكارية**، كراسة التعليمات. القاهرة: دار النهضة العربية.

مجدي حبيب.(١٩٩٥). **دراسات في أنماط التفكير**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

محمد أبوهاشم.(٢٠٠٨). الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير فى ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة. جامعة آل سعود، **مركز بحوث كلية التربية**،١: ٧٦.

محمد البحيري.(٢٠٠٩). إسهام بعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالاكسيثيميا لدى عينة من الأطفال من ذوي صعوبات تعلم القراءة والموهوبين موسيقيًّا. **دراسات نفسية**، ١٩(٤)، ٨١٥-٨٨٣.

محمد البحيري.(٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي كمتغير معدل للعلاقة بين التفاؤل والخجل لدى عينة من الصم المساء معاملتهم. **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية**، الحولية التاسعة، الرسالة العاشرة.

مصطفي قسيم، ختام سليم، سارة حامد.(٢٠١٥). أساليب التفكير وعلاقتها بالسعادة لدى الطلبة الموهوبين. **رسالة التربية وعلم النفس**، ٤٦ ، ١٩٩-٢١٩.

منظمة الصحة العالمية.(٢٠٠٨). **مقياس جودة الحياة الصورة المختصرة**، تعريب بشرى اسماعيل، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

منى توكل.(٢٠١٢). **جوده الحياة ومفهوم الذات لدى عينة من الصم**

الموهوبين الصم. المؤتمر الثامين والعشرون لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية،٤-٦ فبراير، جامعة الأزهر.

مها زحلوق، لينا صالح.(٢٠١٣). أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة المتفوقين عقليًّا في ضوء معدلاتهم التحصيلية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية،٣٥(٢)، ٢٧٩ – ٣٤٩.

ناجي السعايدة .(٢٠١٦). جودة الحياة لدى المعاقين سمعيًّا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **دراسات العلوم التربوية**، ٤٣(٣)، ٢٠٣١-٢٠٤٣.

نوال نصرالله.(٢٠٠٨). أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين. **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

هبه جلال.(٢٠١٥). **جودة الحياة لدى الاطفال الصم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرامية.** رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا للتربية، قسم التربية الخاصة، جامعة القاهرة.

An Gie, Y & Sean, P. (2013). A Beginner's Guide to Factor Analysis: Focusing on Exploratory Factor Analysis. *Tutorials in Quantitative Methods for Psychology***,** 9(2), 79-94.

Bowling, A. Banister, D. Sutton, S. Evans,O. and Windsor, J. (2002). Multi dimensional model of life in order. *Aging and mental health*, 6(4),355- 371.

Brice.,P.J., Strauss,G.(2016). Deaf adolescents in a hearing world: a review of factors affecting psychosocial adaptation**.** *Adolescent health, medicine and therapeutics***,**7, 67-70.

Burns,D.D.(1980). Perfection script for self defeat. *Psychology today*, 23(2), 34-52.

Callahan,C.M.,Sowon,C.J.,May,K,A.,Tonchin,E.M.,Plucker,J.A., Cunningham, C. M., and Taylor. W.(2004). *The social and*

Emotional development of gifted students. The National research Center on the gifted and talented, University of Connecticut.

Chen , S. and Zhang, L.F (2016). Thinking style and university self - efficacy among deaf ,hard of hearing and hearing students**.** *Journal of deaf studies and deaf education*,21(1),44-55.

Chen,H.(2001).*Preferred learning style and predominant thinking styles of Taiwanese a students in accounting classes***.** University of South Dakota: DIS3007054.

Cheng, S. and Zhang , L.F (2017).Thinking style and quality of university life among deaf or hard of hearing and hearing students. *American Annals of the deaf*, 162(1),8-23.

Cheng, S. and Zhang, L.F (2015).Thinking style Chang among Deaf, hard of hearing and hearing students. *Deaf Studies and Deaf Education*, 20,(1),16-26.

Fan,J.Q.(2013). *Thinking styles socialization and the roles in student development.* P.H.D. University of Hong Kong.

Fellinger,L., Holzinger, D, Saltel.H, Laucht ,M.(2008).Mental health and quality of life in pupils. *European child Adolescent psychiatry*,17,414-423.

Fellinger,L., Holzinger,D ,Dokpner.,U.(2005).An innovation and reliable way of measuring health - related quality of life and mental distress in deaf community. *Social psychiatry psychiatric Epidemiology*, 40,245-250.

Fimley,T.L.(2013). *Black racial and internalized racism in black deaf college students*. P.H.D**.** Garlanded University, Washington.

Goode,D.(1994). Quality for persons with disabilities international perspective. In: Michel ,D.,(1997). Book review. *Journal of intellectual and developmental disability***,** 22(1), 63- 75.

Hallanan,D.P . and Kauffman, J.M.(1991**).** *Exceptional children, introduction to special education*. Englewood cliffs :Periodic Hall International.

Harison, A.F., Bramson , R.M.(1983).Thinking styles: what kind of thinker are you? *computer decisions*, 15(7),76-84.

Kirk, AS,.et al.(1992). *Educating exceptional children***.** Boston: Houghton Mifflin Company .

Moores,D.(2001). *Education the deaf* . Boston: Houghton Mifflin company.

Pedro,E. ,Leitao,J. and Alves,H.(2014).Does the quality of academic life matter for students performance, Loyalty and university recommendation **?.** *Applied research in quality of life*. Advance online publication.

Saideh ,M, Omid,R, Nazanin, N., Hadis,H., and Katayoun,T.(2014). The relationship between thinking style and gender in high school studies . *Journal of Biological Science***.** 3(12),1-4.

Stanzione,CM.,Perez,SM.,Lederbery,AR.,(2012). Assessing Aspects of creativity in deaf and hearing high school students. *Journal of deaf studies and deaf education*, 18(2),229- 241.

Sternberg, R. and Zhang, L.(2006). Styles of thinking as basis of differentiated Instruction. ***Theory Into practice,*** 44(3),245-253**.**

Sternberg, R.(1992).*Thinking styles :theory and assessment of the interface between intelligence and personality* .New York : Cambridge university press.

Sternberg, R.(1997).*Thinking styles*. New York: Cambridge university press.

Sword,L.(2001).Social Needs :understanding the emotional, intellectual and social uniqueness of growing up gifted director, *Gifted and Creative Services Australia*, ptyltd.

Trapp - Petty,MA, (2014). *Health -Related quality of life and sense of coherence*. M.A. Minneapolis ,Walden university.

Vendenbos,G.(2007). *A dictionary of psychology*. Washington: American psychological Association.

Wagner,A.F., Stefano, Cicero, D.C.,Latner,J.D.Mond, J.M.(2016). Eating disorder features and quality of life: Does gender matter?.*Quality of life research*, 25,(10), 2603-2610.

Webb,J. (1999).Nurturing the social emotional development of gifted children in Heller. *International Handbook of research and development of giftedness and talent*. Pergman press Oxford.

Zhang,L.F., and Sternberg,P.J.(2005). Three fold model of intellectual styles. *Education psychology Review***,** 17(1),1-53.